منوعات

MEDIA

أخبار تِك

توصلت دراسة أجرتها مؤسسة «موزيلا» غير الربحية إلى أنّ موقع الفيديو «يوتيوب» يوصي بمقاطع تنتهك سياسات منصته. ووجدت أنّ 71 في المائة من مقاطع الفيديو التي اعتبرها المتطوعون «مؤسفة» جرت التوصية بها من قبل خوارزمية «يو تيوب».

اعتبر رئيس شركة «إنستغرام»، آدم موسيري، أنّ التطبيق «لم يعد لمشاركة الصور أو تطبيقاً مربعاً لمشاركة الصور». ووفقاً لموسيري، فإنّ السبب الرئيسي لذلك هو أنّ الناس يستخدمون تطبيق «إنستغرام» من أجل «الترفيه» بشكل عام.

أطلقت شبكة «تيك توك» برنامجاً في الولايات المتحدة يتيح لمستخدميها تقديم مقطع فيديو قصير عن سيرهم الذاتية بدلاً من النبذة التقليدية المكتوبة عندما يترشحون لوظيفة، بينما تسعى بعض الشركات لانتهاز الفرصة لتوظيف المنتمين إلى أبناء «الجيل زد».

انضمت عشرات الولايات الأميركية إلى دعوى قضائية تتهم «غوغل» باستغلال سلطاتها في ما يتعلّق بالتطبيقات المستخدمة في الهواتف المحمولة التي تستخدم نظام «أندرويد» و تستهدف سوق التطبيقات «بلاي ستور» وغير ذلك من المحتوى الرقمي.

تؤكد جريمة القتل الخامسة التي تستهدف مراسلاً في أوروبا خلال السنوات الخمس الماضية المخاوف المتزايدة بشأن التراجع المطرد في حرية الصحافة في عدد من الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي

استهداف الصحافيين: مسدس يُصوّب على قلب أوروبا

ناصر السهلي

تعيد محاولة اغتيال الصحافي الهولندي، بيتر دي فريس، قبل نحو أسبوع في قلب أمستردام، التذكير بأن استهداف الصحافيين لم يعد حكرًا على الأنظمة الديكتاتوريّة والتسلّطيّة. دي فريس الذي لا يزال يصارع في أحد مستشفيات هولندا، تحت حراسة أمنية مشددة، ويعمل منذ نحو 30 سنة على قضايا الجريمة المنظمة، يبدو أنه اقترب من «خطوط حمر» باتت العصابات وعلاقاتها المتشعّبة ترسمها في أوروبا، حتى شهدناها في أكثر من بلد خلال الأعوام الماضية.

فاقتراب دي فريس من العالم السفلي لعصابات تهريب المخدرات إلى ميناء روتردام، ومنه إلى بقية أنحاء أوروبا، يبدو أنه مسّ بمصالح كثيرين في عالم العصابات والفساد التي يتوسع نفوذها في القارة الأوروبية، من اسكندنافيا شمالاً إلى مالطا جنوباً، فاستهدفوه بخمس رصاصات للقضاء عليه، بعد خروجه من محطة «أر تي إل» التلفزيونية، حيث كان ضيفاً على برنامج.

هذا الاستهداف يعيد التذكير أيضًا باستهدافات سابقة، خلال السنوات الماضية، أبرزها في مالطا وسلوفاكيا، بحق صحافيين عملا على تحقيقات تتعلق بالفساد وعالم الجريمة المنظمة، حتى بات الأمر أشبه بالنهج. ففي القارة الأوروبية عام 2017، اغتيلت الصحافية المالطية دافني غاروانا غاليزيا في أكتوبر/ تشرين الأول بسيارة مفخخة، وهي التي كانت تشتهر بالعمل على قضايا الفساد والتهرب الضريبي. وقضى بعدها بأربعة أشهر، في فبراير/شباط 2018، السلوفاكي يان كوسياك مع خطيبته، وكان الاثنان يعملان على تحقيق في صلات سياسيين محليين بالمافيا الإيطالية. وفي إبريل/ نيسان الماضي، قتل الصحافي الجنائي اليوناني البارز غيورغوس كارايفز، بعدما اقترب رجلان يستقلان دراجة نارية منه، وأطلق الراكب النار عليه، حين كان عائداً من مقر عمله. وقد قُتلت الصحافية والمؤلفة ليرا ماكي، البالغة من العمر 29 عاماً، أثناء تغطيتها أعمال الشغب في أيرلندا الشمالية، في إبريل/ نيسان عام 2019. وترفع هذه الحالات الأربع، إضافة إلى استهداف دي فريس، جرائم قتل الصحافيين في أوروبا خلال السنوات الماضية إلى خمس، ما يؤكد المخاوف المتزايدة بشأن التراجع المطرد في حرية الصحافة في عدد من الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي.

واقع الحال يقول إنّ محاولة الاغتيال الأخيرة في أمستردام تقدّم صورة عن أنّ نمطًا جديدًا أصبح يتشكل في استهداف الصحافيين، وليس بالضرورة أنها كلّها تصفية جسدية أو محاولة قتل. فمن بين 50 صحافياً قتلوا العام 2020 الماضي، ولم يكونوا جميعاً في مناطق صراع وحروب، تعرّض 84 في المائة من هؤلاء لملاحقة وتهديدات قبل تصفيتهم، بحسب منظمة «صحافيون بلا حدود»، في حين تتسع أفكار التخلص من الصحافيين وإبعادهم عن طريق التحقيق في الفساد والجرائم المنظمة.

وكان للعصابات المنظمة نصيب الأسد في المسؤولية عن استهداف الصحافيين حول العالم، وأوروبا ضمنا، منذ 2015، بحسب تقارير منظمتي «مراسلون بلا حدود» و«حماية الصحافيين». فخلال عامين بين 2015 و2017، قتل 30 صحافيا على يد عصابات من بين نحو 150 صحافيا قضوا حول العالم. والأخطر، في ما تكشفه التقارير الصحافية المختصة، وجود صلات بين مسؤولين حكوميين وتلك العصابات، وخصوصاً حين اقترب الصحافيون من قضايا الفساد. وسجلت المكسيك وحدها بين 2017 و2018 مقتل 17 من هؤلاء الصحافيين الذين عملوا في الصحافة الاستقصائية حول الفساد وصلاته بعالم الجريمة المنظمة. وفي إيطاليا نفسها، يعيش ما يقارب 200 صحافي تحت حراسة أمنية بسبب تهديدات القتل التي تطاردهم، بمن فيهم الكاتب الصحافي روبرتو سافيانو، صاحب كتاب مافيا نابولي. وحول العالم، قضى منذ 1992 وحتى 2021 أكثر من 1405 صحافيين، من بينهم نحو 899 في جرائم اغتيال وقتل مباشر، بحسب إحصائية صادرة عن «لجنة حماية الصحافيين» CPJ.

> دي فريس الصحافي الخامس الذي يستهدف في أوروبا خلال 5 سنوات

وما يعنيه تزايد الاستهداف في أوروبا، أنّه لم يعد حكرا على أنظمة تسلطية وديكتاتوريّة، أو على مناطق الصراعات. وهو ما باتت تشهده بعض الدول، كألمانيا التي يتعرض فيها الصحافيون للضرب والاعتداء أثناء تغطية فعاليات وأحداث يشارك فيها معسكرا التطرف السياسي في البلد. وهو ما ينسحب أيضاً على دول أخرى يتعرض فيها الصحافيون لمضايقات وتهديد، وتقييد عمل من الشرطة أثناء جائحة كورونا وفعاليات الشارع المحتج.

ففي عدد من دول الاتحاد الأوروبي، كالمجر وبولندا وسلوفاكيا والتشيك، تتعرض الصحافة لضغوط هائلة، سواء لناحية القوانين التي تقوض حرية الصحافة أو وضع الصحافيين المستقلين، غير التابعين أو المؤيدين للأنظمة الميالة إلى القومية المحافظة المتشددة، تحت طائلة الاتهام بالتخوين و«التطرف اليساري»، والتهمة الأخيرة تنسحب على حالات في السويد والدنمارك ويطلقها معسكرا التطرف القومي في البلدين.

وإذا كان نظام بيلاروسيا، برئاسة ألكسندر لوكاشينكو، متهما بممارسة شتى أشكال تقييد الصحافة وحرية الإعلام والتعبير، وصولا إلى قرصنة جوية لاعتقال صحافي معارض، فإن الحالة الروسية ليست أفضل حالا. فقبل 15 سنة، تحول اغتيال الصحافية الروسية آنا بوليتكوفسكايا إلى مثل عن الأجواء التي يعمل فيها الصحافيون الروس غير المنخرطين في دوائر الكرملين، ما شكل لأكثر من عقد مضى تراجعا في مستوى حرية الصحافيين في موسكو، وشعور هؤلاء بتهديد متواصل.

بحسب التصنيف السنوي لمنظمة «مراسلون بلا حدود»، تحتل النرويج الصدارة للعام الخامس على التوالي، رغم أنّ وسائل الإعلام واجهت بعض الصعوبات في الوصول إلى المعلومات العامة المتعلقة بالوباء. وبينما احتفظت فنلندا بموقعها في المركز الثاني، استعادت السويد المرتبة الثالثة فيما كانت الدنمارك في المرتبة الرابعة. إلا أنّ القارة الأوروبية شهدت تراجعاً بفعل تضاعف وتيرة أعمال العنف ضد الصحافيين ووسائل الإعلام داخل منطقة الاتحاد الأوروبي والبلقان، فقد سُجل تزايد ملحوظ في الهجمات ضد الصحافيين وفي الاعتقالات التعسفية في كلٍّ من ألمانيا وفرنسا (34) وإيطاليا (41) وبولندا (64) واليونان (70) وصربيا (93) وبلغاريا (112). فصحيح أن أوروبا تحتل مرتبة متقدمة لناحية حرية الصحافة والتعبير، لكن الصحيح في المقابل هو أن توسع حدود الاتحاد الأوروبي وانضمام دول تتهم من عاصمة الاتحاد نفسه، في بروكسل، بتقويض تلك الحريات، واتساع ممارسات تستهدف الصحافيين فرديا، من خلال التهديد الصريح والمبطن، يضع كل تلك الحريات تحت ضغوط كبيرة، وبالأخص مع تلميحات عن تغلغل عصابات عالم الفساد والجريمة إلى مستويات نخب حزبية وحاكمة. وهنا تشير «مراسلون بلا حدود» إلى تراجع سيادة القانون وزيادة الاعتداءات العنيفة وتزايد التهديدات عبر الإنترنت، باعتبارها من بين المشاكل الرئيسية التي تهدد حرية المؤسسات الإعلامية في أوروبا. وتوضح أنّ هناك «هجوما متطورا ومنهجيا على حريات الصحافة» في المجر يلهم تكتيكات مماثلة في بولندا وسلوفينيا.

فحتى حين يشدد السياسيون على ضرورة محافظة الصحافة على مكانتها كسلطة رابعة، وأنه ينبغي أن تبقى خارج هياكل السلطة وتواصل نقدها للسلطات الحاكمة، فإن سياسيين في الاتحاد الأوروبي يعبرون مرارا وتكرارا عن ضيقهم من الصحافة والصحافيين. وهنا، يمكن استعادة توبيخ الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، أثناء زيارته بيروت قبل نحو عام، لصحافي فرنسي، ومواقف الرئيس التشيكي ميلوش زيمان المحرضة على الصحافيين، كما يفعل رئيس وزراء المجر فيكتور أوربان، ويفعل غيرهما بطريقة غير مباشرة، للإشارة إلى أن حدود استهداف الصحافيين، التي ليست بالضرورة عبر التفجير والاغتيال الجسدي، باتت تطرق أبواب الاتحاد الأوروبي أكثر من السابق.

ورود في مكان استهداف الصحافي بيتر دي فريس في امستردام (إيفيرت الزينغا/فرانس برس)

كورونا يزيد التضييف

ليس كل استهداف للصحافيين قتلاً، بل يمتدّ إلى سلسلة من الانتهاكات والاعتداءات عليهم، تصبح ممنهجةً في بعض الدول. وتزامناً مع تفشي فيروس كورونا، يتعرض الصحافيون في أوروبا لمجموعة من الانتهاكات التي رصدتها مؤسسات متخصصة، بينها «فريدوم هاوس» و«المعهد الدولي للصحافة» و«مراسلون بلا حدود». يحصل ذلك تحديداً عبر تقييد الوصول إلى المعلومات والاعتداء على الصحافيين، وصولاً إلى الممارسة الأخطر، وهي تغذية نظريات المؤامرة والتضليل على حساب المعلومات الحقيقيّة والعلمية. هذا إلى جانب هجمة أجنحة اليمين المتطرف استغلالاً للجائحة وفرض «نظرية المؤامرة» باتهام وسائل الإعلام بأنها «تضخّم» الفيروس، بالإضافة إلى محاولات الأنظمة السياسية كبح دور السلطة الرابعة، كما في قوانين بولندا والمجر، استكمالاً لتقويض استقلالية سلطة القضاء للهيمنة على كل مفاصل الدولة. وفي قراءة نسب الاستهداف في أوروبا، تعرّضت وسائل الإعلام لتقييد حق الاطلاع على معلومات ومنع حضور فعاليات مخصصة للجائحة بنسبة 64 في المائة من مجموع حالات الانتهاكات، ما ترك، برأي مراقبيها، فرصةً لأصحاب «نظرية المؤامرة» لتغذية نظريتهم بأخبار ومعلومات تعزّز معسكر اليمين المتشدد. ووفقاً للأرقام التي يسجّلها مرصد «المعهد الدولي للصحافة»، فإن مسألة تراجع الحريات ليست فقط في بولندا والتشيك والمجر وروسيا البيضاء، بل في سياق أوروبي أوسع. إذ تعرض العاملون في الصحافة لمضايقات وانتهاكات (خلال عام كورونا) على النحو التالي: 16 توقيفاً (45 في المائة من مجموع التوقيف بحجج مختلفة، بينها 22 في المائة بحجة تحقيق جنائي و20 في المائة بحجة بث أخبار زائفة). إغلاق وفرض إغلاق على 32 موقعاً، بالإضافة إلى توسع ظاهرة الاعتداء على الصحافيين، خصوصاً خلال الاحتجاجات والعمل الميداني.

نقد

تدور أحداث مسلسل «المحققون غير النظاميين» في لندن الفيكتورية، ويتناول يوميّات عصابة من المراهقين المضطربين في الشوارع، الذين يُتلاعَب بهم لحل جرائم طبيب شرير

المحققون غير النظاميين

جماليات الرعب ما قبل انتشار الكهرباء

محمد بنعزيز

هذا تحقيقٌ بوليسي، يمزج الخيال العجائبي بالعلم، في سلسلة تستلهم الرواية السوداء، بعنوان The Irregulars (أو «المحقّقون غير النظاميين»)، التي ابتكرها البريطاني توم بيدُول (8 حلقات، تعرضها المنصّة الأميركية «نتفليكس» منذ 26 مارس/ آذار 2021). البطلة مُراهقة تُدعى بي (ثاديا غراهام)، ذات ملامح شرق آسيوية (لاستقطاب السوق الصينية الضخمة)، تكتشف الحياة في قبو وسط حيّ شعبي في لندن، نهاية القرن التاسع عشر. تلتقي أميراً مُتنكّراً، ينزل من قصره لاستكشاف لندن الحقيقية، التي يعيش فيها شعبه. للبحث عن معلومات حقيقية في الشارع، يجب التعامل، بل الاحتكاك مع من يعيش فيه. تهيمن الخرافة على العقول، لكنّ سلطة المال تَحُلّ المشاكل.

هناك، تقع جرائم في مكان مُظلم وغامض، يمثّل زمن ما قبل انتشار الكهرباء فضاءً مُلائماً لتصوير مشاهد المطاردة في الظلام، في فضاءات مجهولة. في زمن الكهرباء، صار الفضاء مُضاءً، وله تصميم معلوم. هذا يُقلّل خوف من يجتازه، وخوف المُشاهد. جرى التصوير بجمالية كبيرة، تشبه لوحات كارافيجو. توزيع مناطق الضوء والظلّ في اللقطات مُبرّر، لأنه يَرجع إلى مرحلة ما قبل انتشار الكهرباء. يتشارك نقص الضوء وتعقيد المخطوطات اليدوية في تقوية الغموض. يصعب الحصول على الأثر نفسه بعد انتشار الكهرباء، والكتابة الآلية، وتطبيقات تحديد مواقع الأفراد. النور مُضرّ بالمجرمين، وبتشويق المُشاهدين. التصوير في النور مُملّ، لأنه يُبعد المسلسلات والأفلام عن عالم الشرّ. يجري الانتقال من الحديث عن الظلام إلى الحديث عن ظلمات اللاوعي، التي تجعل الفرد كائناً مجهولاً لنفسه ولغيره. للقضاء على الشرّ الغامض، الذي يُهدّد لندن، جُمع منهجان متناقضان: تحقيقٌ سببيّ عقلانيّ، يفحص النتائج، ليكتشف الأسباب؛ وتحقيقٌ عجائبي، يستثمر الخرافة والقدرات الخارقة لدى بعض الأفراد الاستثنائيين. جنّد المحقّق الإنكليزي الأنيق شابّة غير طبيعية، في قرن انتصار الإنسان على الطبيعة، تستخدم الشابّة قدرات خارقة، لتوقع المصائب، وتجري لمنع حدوثها. في المقابل، يستثمر ضابط شرس الأسطورة العقلانية لـ«سكوتلاند يارد» في مناهج التحقيق بسرعة وكفاءة، لضبط المجرمين. نتعرّف إلى شارلوك هولمز، المُحقّق المتخصّص في التنكّر والتمويه، الذي يدرس بقايا التبغ للوصول إلى المجرم. يُناضل شارلوك هولمز لإثبات تفوّق خطته العقلانية، فيخضعه خصومه للتنويم المغناطيسي. في الحلقة الثالثة، تعقد البطلة صفقةً معه، فتحصل على ترقية طبقية فورية مؤقّتة. تقدّم السلسلة سرداً هجيناً، يضفر خطّين في قرن انتصار العلم. تظهر ضرورة العجائبي لكشف أسرار النفس البشرية، مع لمسة عصرية جداً: أشباحٌ تحمل أرقاماً سرّية، لا أسماء تقليدية. أذهان مُتّصلة كأنّها حواسيب. غربان لا تخضع للطبيعة، لأنّها مُوجّهة ومُبرمجة. وقائع سردية أشبه بألعاب فيديو، تحاول أنْ تهزم من يلعبها.

هذا ما تحاول السلسلة استثماره. يخمّن المُشاهد اللاعب. يفرح حين تتحقّق توقّعاته، وحين يفشل، يزداد تركيزه لاكتشاف المأزق التي تقع فيها الشخصيات. تتردّد في الحوارات تعابير «لعبت» و«خسرت» و«انتهت اللعبة». تطوّرت السرديات، وراكمت منجزات مهمّة، خاصة في السينما وألعاب الفيديو التفاعلية. هذا يجعل الأفلام والمسلسلات تتشبّه بألعاب الفيديو. صار استخدام الحبل والأساليب نفسها مُهيمناً. حيلٌ تخلق فرجة آنية، مبنيّة على خدع بصرية، وعلى الانزياح عن سنن سردية تقليدية. في السلسلة، تحبّ البطلة، ذات الملامح الصينية، أميراً إنكليزياً. هناك احتمالٌ بأنْ يولد لهما طفلٌ، فتحكم الصينُ العالم.

في السلسلة، طيورٌ عجيبة، ومطاردات، وأسئلة تطرح ألغازاً بطوبة شبابية. سحرٌ وأرواح شريرة. عنفٌ شديد. أمواتٌ يمشون كما فعلوا رقصاً في «فيديو كليب» لمايكل جاكسون. تتكرّر المشاهد الدموية بسبب الغراب، طائر النحس. بالنظر إلى انبعاث غربان هيتشكوك، في سلسلة تجري أحداثها في القرن التاسع عشر في لندن، هناك افتراضٌ في أنّ الحكاية عريقة وشهيرة، بحيث يتعذّر اتّهام من صوّرها بالسرقة السينمائية.

تحقيق بوليسي، يمزج الخيال بالعلم، في سلسلة تستلهم الرواية السوداء. سردٌ يستثمر مُشاهدات سابقة للمُشاهد، لتوليد التشويق. يحتاج المُشاهد إلى معرفة معلومات كثيرة، ليتابع جدَل السحر، وتحقيقات شارلوك هولمز. من هو المُشاهد الذي صُمّم له هذا المسلسل، وأشباهه؟ مُشاهدٌ من جيل الإنترنت. مُراهقٌ ينتقل إلى مرحلة الشباب، فتتغيّر عادات التسلية لديه. مُشاهدٌ مسترخٍ جسدياً على أريكته، لكنّه مستعجلٌ نفسياً، يبحث عن تسلية فورية من دون بذل جهد وتركيز كبيرين للفهم. لذلك، يقوم المخرج والسيناريست بجهد الإفهام، حتّى بقيام الشخصيات بقراءة ورقة تقدّم المعلومات كاملة. بالتزامن مع المعلومات، يجري إمتاع عين المُشاهد بالأضواء والألوان والبروبوتاج، ليشعر بأنّه يصعد سُلّم الفرجة.

في كلّ حلقة، مكانٌ خطر، ومهمّة محدّدة، وعراقيل مفاجئة يجب مواجهتها في زمن قصير. أربع شخصيات، تتقاسم المهامّ لهزم الخصوم. قوانين سرد تليق بالعاب الفيديو، ويضغط المخرج على أزرار، فتجري شخصياته نحو أهدافها. هكذا تدفع ألعاب الفيديو بالسرديات إلى آفاق، تسير بسرعة رهيبة. كلّ ذلك لاستقطاب مُشاهدين ضجرين من جيل جديد. تمّ تطوير أكثر السيناريوهات تطرّفاً وعنفاً، باستثمار قصص معلومة للجمهور، والمزج بينها. سردٌ هجين، يستعيد شخصيات مُتخيّلة شهيرة، ووقائع وصُوراً قديمة، تُشبه لوحات فنية، لالتقاط أذواق مختلفة، وإرضائها. هذا يتطلّب مساحة زمنية كبيرة، تتوافر عليها السلسلة، ولا تتوافر للفيلم، الممتدّ على ساعتين تقريباً.

في السلسلة مطاردات عجيبة وأسئلة تطرح ألغازاً

في كلّ حلقة، مكانٌ خطر، ومهمّة محدّدة، وعراقيل مفاجئة يجب مواجهتها (فيسبوك)

تنوّع في المواضيع

في البيان الصحافي الخاص بالترويج للمسلسل، قال المنتج التنفيذي توم بيدويل (الصورة): «هذا العمل فريد من نوعه ويدخل في خانات سينمائية متنوعة، منها المغامرة، والرعب، والجريمة، والرومانسية، والخيال، والغموض». لكن نقاداً في سياق آخر يقولون إنّ جزءاً من المشكلة الأساسية التي تشوب الموسم الأول على الأقل، هو أنه لا جانب من هذه الجوانب يُستكشف بدرجة كافية. يعجز صانعو المسلسل بكل بساطة عن تقديم هذه الأنواع كلها في عمل واحد.

لايف ستايل

تنظيف البشرة قبل النوم

كارين إليان ضاهر

تبدأ مشاكل البشرة بالظهور عندما يتكرر إهمال خطوة تنظيف البشرة قبل النوم. فهنا يبدأ تدهور حالتها، ومعها ظهور مجموعة من المشاكل فيها تفسدها وتفقدها نضارتها.

يعتبر تنظيف البشرة من المكياج والأوساخ وغيرها من الملوثات، مسألة أساسية لا يمكن التغاضي عنها. وهذا لا يعفي اللواتي لا يعتمدن المكياج في حياتهن اليومية، لأنّ البشرة تتعرض إلى ملوثات عديدة وأوساخ ومستحضرات أخرى، إضافة إلى التعرق وخلايا البشرة الميتة والزيوت. عدم إزالتها كلّها يمنع البشرة من التجدد بشكل متواصل، كما يحصل عادةً، ما يفقدها إشراقتها ويزيد المشاكل المتعلقة التي يمكن التعرض لها.

غسل الوجه وتنظيف البشرة ليس مطلوباً فقط في حال اعتماد المكياج أو إذا بدا الوجه متسخاً، ومن الطبيعي ألّا يعود مظهر البشرة مُرضياً في حال إهمال تنظيفها بشكل متكرر. في الوقت نفسه، ليست هذه المشكلة الوحيدة التي يمكن حدوثها في حال الإهمال، بل تعتبر المشاكل الأخرى أكثر أهمية بعد. ويساعد تنظيف البشرة يومياً في حمايتها من تكدس الأوساخ التي تساهم في انسداد المسامات، وبالتالي نمو البكتيريا. مع الوقت، يؤدي انسدادها إلى مشكلات عدة، أبرزها جفاف البشرة وميلها إلى الإصابة بالإكزيما والتحسس وإلى ظهور البثور فيها، كونها تصبح أكثر عرضة للالتهابات نتيجة الحكاك المرافق لظهور هذه البثور. كما يجعلها هذا كلّه أكثر عرضة لظهور علامات التقدم بالسن في مرحلة مبكرة. يضاف إلى ذلك أن البشرة تبدو باهتة بسبب هذه المشاكل مجتمعة وتبدو زيتية أيضاً.

كذلك، تجدر الإشارة إلى أن عوامل عديدة يمكن أن تساهم في زيادة أثر إهمال خطوة تنظيف البشرة قبل النوم أو التخفيف من حدته بين شخص وآخر، ومنها نمط الحياة والعامل الجيني والمحيط. لكن، أيّاً كان نوع البشرة يبقى غسلها مرتين في اليوم ضرورياً وتنظيفها قبل النوم لتحفيزها على التجدد ليلاً والحفاظ على صحتها.

الصح والخطأ في تنظيف البشرة:

- أزيلي المكياج كاملاً أولاً: استخدمي مزيل المكياج اللطيف للتخلص من المكياج أولاً قبل البدء بتنظيف بشرتك، إذ إنّ المسامات تتخلص من السموم ليلاً، ويؤدي انسدادها إلى تكدس الدهون والأوساخ فيها أيّاً كان نوع البشرة. للعينين، استخدمي الأعواد القطنية للتخلص من بقايا المكياج والأوساخ برفق في الخطوط الرفيعة من دون التسبب في الأذى للبشرة.

- لا تستخدمي الواح الصابون فهي تؤثر سلباً على توازن معدلات الحموضة في البشرة، ما يساهم في نمو البكتيريا فيها. ولا تظني أبداً أنّ الصابون الفوّار ينظف بشرتك بشكل أفضل، على العكس هو يقضي على الزيوت الطبيعية فيها.

- استخدمي الماء الفاتر ولا تصدقي أنّ الماء الساخن يساعد في فتح المسامات فيما الماء البارد يساهم في انسدادها. في كلّ الحالات يبقى الاعتدال هو الأفضل للبشرة، لأنّ كلاً من الماء البارد والماء الساخن يتسببان في تحسسها وتهيجها. وبالتالي التزمي بالاعتدال.

- تجنبي المنشفة لفرك البشرة، إذ إنّ ذلك يؤذي الحاجز الوقائي للبشرة. لتنظيف البشرة بأفضل وسيلة ممكنة، يكفي استخدام الأصابع. وسرعان ما تخترق المكونات الأساسية الموجودة في الغسول البشرة عندما تتركينه عليها لدقيقة أو اثنتين، فتحقق الهدف المرجو بفتح المسامات والتخلص من الخلايا الميتة لإشراقة لافتة.

أيّا كان نوع البشرة يبقى غسلها مرتين في اليوم ضروريا

عدم غسل البشرة يفتحها من التجدد بشكله متواصل (Getty)

دردشة

زين عوض: لا أركض وراء الأغنيات التجارية

عمّان ـ **محمود الخطيب**

قالت الفنانة الأردنية، زين عوض، إنّ دورها كفنانة عربية يحتم عليها أن تقف إلى جانب قضايا الناس من حولها، وإنّ أغنية «يا فلسطيني» التي تحضّرها وستطلقها قريباً، من كلمات وألحان الفنان وائل الشرقاوي، تأتي انطلاقاً من شعورها بالقضايا العادلة للشعب الفلسطيني في مواجهة سياسات القمع الإسرائيلية ضد الفلسطينيين في كلّ المدن المحتلة، وخصوصاً القدس وغزة. وأضافت لـ«العربي الجديد»: «أنا فنانة أقف مع أصحاب الحق بصوتي، لذا كان لزاماً عليّ أن أناصر الأهل في فلسطين، كما كنت قد شاركت العام الماضي في أوبريت (لا يا بيروت) الذي قدمته تضامناً مع الشعب اللبناني وقت انفجار مرفأ بيروت، مع زملائي أيمن زبيب، وهمام إبراهيم، وأمينة، ومهند خلف، وندى مراد، ومراد ملحم، وعلى الفنان أن يكون حاضراً في الأعمال الإنسانية التي تعلي من قيمته وتعكس مشاعر الناس الحقيقية».

لا أفكر بالشهرة

تقدس زين، الحاصلة على جائزة أفضل مطربة أردنية من مهرجان «تايكي» 2010، خطواتها الفنية بالنظر إلى قيمة الفن الذي تقدمه بحسب تعبيرها، ولا تعير الشهرة اهتمامها، موضحة: «لا أسعى للشهرة اعتباطاً، وخلال مشواري تعرضت لعدة مواقف كان يمكنني إثارة الجدل حولها وجعل اسمي تريند، لكنّ هذه ليست طريقتي ولا أسلوبي، لكوني مؤمنة بأنّ إيصال اسمي إلى الجمهور يأتي باسمائل ترتقي بالذائقة الفنية وتترك بصمة بمحتوى محترم، وهو أهم من الوصول إلى الشهرة بمعارك إعلامية أو بصور وشائعات تضرّ ولا تفيد، ومن هذا الباب أسعى لتقديم أعمال فنية تشكل بصمة فنية، ولا أفكر في الشهرة من أجل الشهرة». وحول قلة أعمالها الفنية مقارنة بسنوات وجودها على الساحة الفنية، توضح: «الأمر ليس بالكمّ بل بنوعية الأعمال التي أسعى لتقديمها، لديّ أرشيف جيد يمكن البناء عليه لتكوين مسيرة مشرفة عني، فكلّ ما قدمت فيه محتوى قيّم ويمثلني شخصياً ولا أركض وراء الأغنيات التجارية».

انطلاقة جديدة

ترفض زين اعتبار عودتها مجدداً، نهاية العام الماضي، إلى الأردن خطوة للوراء، بعدما أقامت خمس سنوات في دولة الإمارات وحققت انتشاراً جيداً في الساحة الفنية الخليجية، موضحة: «بحكم عمل زوجي انتقلت للإقامة معه في أبوظبي، وقتها كان اسمي معروفاً في بلدي، لكنّني بدأت من الصفر هناك، لكنّني راكمت على الخبرة التي أملكها في سلوك طريقي الفني، وبحكم توافر شركات الإنتاج ووسائل الإعلام المتخصصة، استطعت تقديم أعمال فنية جيدة بكاراكتر خاص بي، إذ كنت أغني وأعزف على البيانو في الوقت نفسه، ووصلت إلى الجمهور الخليجي، وكنت موجودة أيضاً في حفلات الأعراس الراقية، والآن أسير ضمن مشروعي الفني القائم على التأني في اختيار الأعمال ضمنّ الظروف الإنتاجية المتوافرة. ولا أنسى الضريبة التي دفعها الناس على اختلاف أعمالهم وتوجهاتهم نتيجة انتشار فيروس كورونا، التي ساهمت أيضاً في توقف معظم الأعمال الفنية، وأحمل معي ذكرى مشاركتي في أوبريت صنّاع العمل، مع المنتج والفنان العالمي ريد ون».

أعادت تقديم ثلاث أغنيات من أرشيف سميرة توفيق بالاتفاق معها

وريثة سميرة توفيق

تجيب زين عن تساؤل الناس عن كونها وريثة فنّ سميرة توفيق، بعدما سمحت لها بإعادة تقديم أرشيفها الغنائي بالقول: «بالتأكيد، أشعر بالسعادة لتقبّل الجمهور مني إعادة تقديم أغنيات سميرة توفيق، صاحبة الحضور الكبير في ذاكرة الغناء العربي، وسعيدة بإشادتها بصوتي في عدة مقابلات أجرتها. تعود علاقتي بها إلى اجتماعنا للغناء بمناسبة عيد استقلال الأردن قبل سنوات. يومها زرتها في منزلها في بيروت، وتعرفت إليها شخصياً، وهناك أجرينا عدة بروفات على الأغنيات التي قدمناها في الحفل، وأعدت تقديم ثلاث أغنيات من أرشيفها، وأعمل حالياً على تحضير: ميدلي سميرة توفيق».

النص الكامل
على الموقع الالكتروني

تشير زين إلى أنّ لديها حلماً موجلاً بتقديم برنامج تلفزيوني خاص بها (العربي الجديد)

إصدار

نانسي عجرم ما بعد كورونا... أربع أغنيات في شهر

قبل اسابيع، بدأت المغنية اللبنانية نانسي عجرم إصدار مجموعة من اغاني البومها الغنائي الجديد «نانسي 10» والذي يشكّل عودة للمغنية اللبنانية الى الساحة

ابراهيم علي

تحاول المغنية اللبنانية نانسي عجرم القفز فنيّا أمام قتل الشاب السوري محمد موسى في منزلها على يد زوجها ليل الخامس من يناير/كانون الثاني 2020. ورغم تسريب بعض المعلومات المتعلقة بدعوة نانسي عجرم للإدلاء بشهاداتها في القضية التي أعيد فتح ملفها مجدداً، تحاول عجرم الخروج إلى الضوء من خلال أعمالها الغنائية. وشيئاً فشيئاً تفقد رواية عجرم وزوجها بخصوص قتل الشاب السوري محمد موسى بريقها ومنطقيّتها، خصوصاً بعد تأكد تلقّي الضحية حوالي 16 رصاصة من فادي الهاشم، زوج عجرم، إذ تقابلها رواية أخرى تشكّك بأنّ القتيل محمد موسى كان يريد أن يسرق بيت عجرم. وبعد أسابيع قليلة من الحادثة أصدرت عجرم في شباط/ فبراير 2020 أغنية «قلبي يا قلبي» من كلمات وألحان نبيل خوري، كانت صوّرتها في تركيا قبل الحادث، وتصدرت يومها الأغنية مواقع التواصل والمنصّات، إذ تزامن طرحها مع «عيد الحب». لكن الأزمات المتلاحقة في لبنان، واجتياح فيروس كورونا، أبعدا عجرم قليلاً عن الإصدارات الجديدة، إذ التزمت بالحجر المنزلي، لتعود في أيار/مايو 2020 بحفل غنائي «أونلاين» تماشيًا مع الفعاليات التي كان يقوم بها بعض الفنانين والحضور عبر المنصّات والمواقع الإلكترونية، ونال حفلها أعلى نسبة مشاهدة بحسب الأرقام.

بعد انفجار مرفأ بيروت في الرابع من آب/ أغسطس الماضي، أصدرت نانسي عجرم أغنية اختارت كلماتها من قصيدة «بيروت الأنثى» للشاعر الراحل نزار قباني، وحاولت عجرم في الكليب أن تجسد قضية هجرة الشباب من لبنان، وأن تروج للأغنية كنوع من معايشتها لما يحصل في موطنها. وكسبت الأغنية مزيداً من المشاهدات وحققت حوالي أربعة ملايين متابع أو مستمع على صفحتها على «يوتيوب». واليوم تحاول عجرم العودة عبر مجموعة جديدة من الأغاني في ألبوم كامل أطلقت عليه اسم «نانسي 10» وهو الألبوم العاشر في مسيرتها الفنية التي تمتد لعشرين عامًا.

أربع أغنيات أطلقتها خلال شهر واحد بمعدل أغنية كل أسبوع تنوعت بين اللهجة المصرية واللهجة اللبنانية، ترافقت مع حملة دعائية بدأتها عبر منصات التواصل الاجتماعي والمكتبات الإلكترونية، فيما استنفر جمهورها عبر العالم الافتراضي لمساندة صاحبة «ما تيجي هنا»، حتى حققت الأغاني الجديدة ملايين المستمعين من المبكر بالطبع الحديث أو تقييم الأغاني الجديدة، حتى انتهاء إصدار الألبوم كاملاً، لكن الواضح أن استسهالاً في اختيار عجرم هذه المرة للكلمات والألحان، التي لم يألفها الجمهور من قبل. ثمة أسئلة كثيرة تنتظر إجابات حول هذا الجديد «البارد» موسيقيًا، ويعتمد على طريقة التوجه بالشعارات والكلمات المؤثرة التي ترافقت مع الإعلان عن الألبوم عجرم العاشر.

والواضح أن سياسة انقلاب نانسي على الطرق التقليدية في إصدار جديد غنائي لا تصب في مصلحتها، بعد أن كسبت الرهانات في السابق. وكانت معظم أغنياتها تنال النجاح لا بل تتصدر المكتبات الموسيقية في الأيام الأولى، وهذا ما لم يُلمس هذه المرة بالذات وبعد غياب أربع سنوات عن إصدار ألبوم غنائي كامل.

أصدرت عجرم أغنية اختارت كلماتها من قصيدة «بيروت الأنثى» للزار قباني (فيسبوك)